المجلد (٦)، العدد (٢١)، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠١٧، ص ص ٥٥ – ٨٩

فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور PECS في تنمية مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد

إعـداد
د/ منـى فرحات إبراهيم جريش

مدرس التربية الخاصة - كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

DOI: 10.12816/0041736

فعالية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور **PECS** *في تنمية مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد*

إعداد

د/ منى فرحات إبراهيم جريش (*)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى طيف التوحد وذلك باستخدام طريقة تبادل الصور نظام (بيكس) وأثره على سلوكهم الاجتماعي.

وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا توحديا تراوحت أعمارهم ما بين (٥– ٧) سنوات، منهم (٨) اناث ، (٦) ذكور من اطفال التوحد الذين يعانون من ضعف في التواصل اللفظي والذى يوثر بدوره على سلوكهم الاجتماعي ، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (٧) اطفال ، ومجموعة ضابطة تكونت من (٧) اطفال من مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة بالإسماعيلية ، وقد بلغ متوسط اعمارهم الزمنية (٦) سنوات.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث قامت الباحثة باستخدام أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥–٧) سنوات: إعداد الباحثة، وقائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥–٧) سنوات، إعداد الباحثة ، وبرنامج تدريبي باستخدام نظام تبادل الصور طريقة (بيكس) لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥ –٧) سنوات :إعداد الباحثة، وبتطبيق أدوات الدراسة والمقارنة بين المجموعتين، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠١ ، وظهور تحسن في التواصل اللفظي لدى اطفال المجموعة التجريبية والذى يوثر بدوره على سلوكهم الاجتماعي مما يدل على تأثير البرنامج على اطفال هؤلاء المجموعة.

الكلمات المفتاحية: التوحد – مهارات التواصل اللفظي – السلوك الاجتماعي – طريقة تبادل الصور (بيكس)

(*) مدرس التربية الخاصة كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

The effectiveness of PECS in developing verbal communication skills and social behavior in children with autism disorder

Dr .Mona Farahat Ibrahim Greash

Abstract

The aim of this study is to develop the verbal communication skills of autistic children using the Pecs image exchange method and its impact on their social behavior.

The study sample consisted of (14) autistic children ranging in age from (5-7 years), of which (8) females, (6) males of autism children suffer from weakness in verbal communication, which in turn affects their social behavior. (7) children and a control group consisting of (7) children from centers with special needs in Ismailia, with an average age of (6) years.

The study used the semi-experimental approach and the application of the study tools and the comparison between the two groups. The study found an improvement in the verbal communication among the experimental group children, which in turn affects their social behavior, indicating the effect of the program on the children of this group.

Keywords: Autism - verbal communication skills - social behavior - method of share photos (Pecs)

المقدمة

يعتبر اضطراب التوحد من أكثر الإعاقات التي تؤثر بشدة في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الغير واضطراب التوحد مازال غير معروف السبب حتى الآن وجميع الدراسات البيولوجية والبحوث التي قام بها العلماء والباحثين والأطباء والمعالجين النفسيين في العقود الأخيرة بهدف تحديد سبب معين للتوحد واضطراب التطور الشامل لا ترقى إلى الحقيقة العلمية بل تعتبر نظريات تحاول أن تفسر اضطرابات التوحد لذلك فهي متغيره من عقد لأخر في ظل هذا الغموض الذي يدور حول التوحد واضطراب التطور الشامل يصبح من المتعذر أنتاج دواء لداء لم تعرف أسبابه الحقيقة حتى الآن ومع ذلك لجاء بعض الأطباء النفسيين إلى حل هذه المشكلة عن طريق استخدام الأدوية النفسية التي تعالج أو تحسن أعراض التوحد ويهدف أستخدم هذه الأدوية إلى تنظيم وتعديل المنظومة الكيميائية العصبية التي يعتقد أنها المسئولة عن اضطراب التوحد (Bonady, et al; 2010:21).

ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-IIV) للاضطرابات العقلية أن اضطراب التوحّد يتميز بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل عبر سياقات متعددة، فضلا عن أنماط متكررة ومحددة للسلوك أو الأنشطة حيث أن هذه العيوب موجودة في مرحلة الطفولة المبكرة، وعادة قبل سن الثالثة، وتؤدي إلى ضعف وظيفي كبير، وتشمل أعراض العينة عدم التفاعل الاجتماعي أو العاطفي، والاستخدام النمطي والمتكرر للغة أو اللغة الفريدة، والانشغال المستمر بالأشياء غير العادية، ويتضمن ثلاث خصائص أساسية هي: القصور في التواصل الاجتماعي، والقصور في اللغة والمحادثة، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك.

ويري كلا من جيرجين واندرسون ومور (Jurgens, et al; 2009:66) أن اضطراب التوحد يشكل إزعاجا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، واكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب تعبيره عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحّدي يظهر أنماطا سلوكية قليلة جدا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد.

واكد كلا من (الملل ، على ، ٢٠١٣) أن الاطفال التوحديين يواجهون ضعفا او قصورا واضحا في استخدام السلوكيات اللفظية والغير لفظية المتمثلة في التواصل البصرى مع الآخرين ، والانتباه والتركيز ، وكذلك في تعبيرات الوجه المناسبة للحالة الانفعالية أو الموقف الذى يعيش فيه الطفل ، اضافة الى الاوضاع والايماءات الجسدية المستخدمة في التواصل والتفاعل .

وتعدّ اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحّدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحّد كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (٥٠٪) من أطفال التوحّد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلاّ أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة(Davis & Fox ,2001:163) .

ويُعد نظام بيكس من أفضل البرامج التي تساعد في تنمية مهارات التواصل لدي أطفال التوحد ، لأن هذا النظام يستخدم لأطفال التوحد طول العمر ، وهو مصمم لتعليم الطفل مهارات التواصل ، وقد طور نظام تبادل الصور في برنامج ديلاور للتوحد على يد كلا من بوندى وفورست (Bonady &Forst,2009:279) وذلك لتعليم الأفراد غير القادرين علي استخدام اللغة المنطوقة للمبادرة بالحديث بشكل طبيعي والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم الخاصة.

ومما سبق يتضح أن من أهم المشكلات الأساسية لدى طفل التوحد في التواصل حيث أنه يمثل العجز الأساسي في التوحّد، ووظائف التواصل للسلوك غير المقبول لدى أطفال التوحّد، و بعض أنماط السلوك التي يمارسونها كإيذاء الذات والبكاء والصراخ المستمر ماهي إلا سلوكيات ناتجة عن الصعوبات التي يوجهونها في التواصل مع الآخرين فغالبا ما يبدو الطفل التوحدي أنه غير قادر على فهم قيمة التواصل، وهو لا يستطيع فهم التعبيرات التواصلية فكثيرا ما يظهر أنه غير متعاون وغير قابل للاستجابة فينتج عنه سلوكيات سلبية قد ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة كموجات الغضب المستمر، وللتغلب على صعوبات التواصل التي يعاني منها أطفال التوحّد فإن عملية التدخل المبكر قد تكون ضرورية جدا للعمل على تطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل تلقائي.

مشكلة الدراسة:

يعاني ذوى اضطراب التوحد من قصور في أداء العديد من الأنماط السلوكية التي يستطيع أن يقوم بها الأطفال العاديون ممن هم في مستوى عمره الزمني ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، ففي المرحلة العمرية ما بين (٥-٧) سنوات، قد لا يستطيع هذا الطفل أن يقوم برعاية نفسه أو حمايتها، فهو لا يشعر ولا يتفهم الخطر الذي قد يتعرض له، ومن الناحية التواصلية يعاني الأطفال التوحّديون من جملة من الصعوبات اللغوية تبدو آثارها واضحة في عدم القدرة على التواصل بأشكال ومستويات تتفاوت من حالة لأخرى، وذلك عبر المراحل العمرية المختلفة. فالتواصل عند أطفال التوحّد يختلف عن التواصل لدى الأطفال العاديين.

فقد أشار كريدون Creedon (١٩٩٣) إلى أن الأطفال التوحديون يعانون من ضعف في مهارات التواصل وهذا يؤثر بدورة على بعض مهاراتهم الاجتماعية في عدم القدرة على التعامل مع الاخرين والمحطين بهم.

وأكد محمد (٢٠٠١) أنه يجب توظيف قدرات الطفل التوحّدي لتعليمه وتدريبه على اكتساب السلوك الاجتماعي المناسب، وإضعاف السلوك السلبي بأنشطة ومواقف ، إضافة إلى تدريبهم على اكتساب مهارات التواصل بالعين، والتقليد، والمبادأة، واتباع الأوامر والتعليمات، والاتصال، ويجب اتباع بعض الاستراتيجيات: كأسلوب التعلم الفردي، وأسلوب تحليل المهارة، وأسلوب التعلم المبني على تعديل السلوك بالتعزيز الإيجابي والسلبي، وذلك ضمن مهارات الحياة اليومية.

وقد أكد كلا من (سكوتلاندScotland ،٢٠٠٠ ؛ الغامدي ، ٢٠٠٣) على ضرورة التدخل المبكر من اجل تحسين مهارات التواصل للأطفال التوحديين وخصوصا في مرحلة ما قبل اللغة وخفض بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة كالإثارة الذاتية.

ولقد أكد دلهوم (٢٠٠٧) على ضرورة استخدام نظام التواصل بتبادل الصور وذلك من اجل تنمية مهارات الاتصال اللغوي عند الاطفال التوحدين.

وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود بعض المشاكل التي يُعاني منه الاطفال التوحديين وخاصةً فيما يتعلق بمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ، ولذلك رأت الباحثة استخدام نظام بيكس لما له من أهمية في بناء مهارات التواصل للأطفال التوحد وهذا ما أكده عدد من الدراسات ومنها دراسة.

(سكوتلاند Scotland ،٢٠٠٠؛ نصر ، ٢٠٠١؛ كريستي Kristy ، ٢٠٠٢؛ جوهانسون وآخرون Johnston, et al, ، ٢٠٠٤ ؛ دلهوم ، ٢٠٠٧ ؛ الملالى، على ، ٢٠١٣).

حيث أكدت هذه الدراسات على مدى أهمية استخدام نظام تبادل الصور (بيكس) على ظهور التعبير الكلامي في اللعب وفى الاداء الاكاديمي واثره في السلوكيات الاجتماعية.

ومما سبق فان مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي باستخدام طريقة بيكس لتنمية مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوى طيف التوحد ؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية :

١- ما أثر استخدام برنامج تدريبي باستخدام طريقة بيكس على الأطفال ذوى طيف التوحّد محدودي اللغة في المرحلة العمرية (٥-٧) سنوات من حيث مهارات التواصل لديهم و سلوكهم الاجتماعي؟

٢- ما استمرارية برنامج تدريبي باستخدام طريقة بيكس لتنمية مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوى طيف التوحد وأثره على سلوكهم الاجتماعي

هـــدف الـــدراســـة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لدى اطفال التوحد وذلك من خلال:

- استخدام طريقة تبادل الصور نظام (بيكس).
- التحقق من فعاليته في تحقيق هدفه، ومدى استمرار أثره بعد الانتهاء وخلال فترة المتابعة.

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية:

تكمن الاهمية النظرية للبحث في توفير اطار نظري حول البرامج التدريبية لطفل التوحد والقائمة على نظام تبادل الصور لتنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد.

الاهمية التطبيقية:

١- يسهم في تطوير المناهج الدراسية وخاصة للتوحديين بإدخال اساليب جديدة .

٢- يساعد القائمين على العملية التعليمية في فهم طبيعة طفل التوحد وكيفية التعامل معه.

٣- تنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد مما يجعلهم اكثر قدرة على التعامل مع الآخرين.

٤- تحسين وتطوير سلوكهم الاجتماعي وجعلهم أكثر اندماجا في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

الأطفال التوحّديون:

وتتبني الباحثة تعريف الدليل التشخيصي الخامس DSM-5 والذي يعرفهم بأنهم مجموعة الأطفال الذين يعانون من عجز في سلوكيات التواصل المستخدمة في التفاعل الاجتماعي حيث يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي الى الشذوذ في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الايماءات أو الى انعدام تام للتعابير الوجهية والتواصل غير اللفظي.

مهارات التواصل:

قدرة الفرد على التعبير من خلال الأفعال واللغة اللفظية ، والقدرة على الدخول في حوار متبادل أو مناقشة حتى لو كانت بسيطة ، وهى الدرجة التي يحصل عليها طفل التوحد على مقياس مهارات التواصل المعد لهذه الدراسة (سعدات ، ٢٠١٧).

السلوك الاجتماعي:

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه يشير إلى السلوكيات الاجتماعية المرغوبة التي يجب ان تصدر من الاطفال وغير المناسبة التي لا يجب على الطفل اتباعها وخاصة لدى الأطفال ذوى طيف التوحّد، كما تقسمها قائمة تقدير السلوك الاجتماعي التي قامت الباحثة بإعدادها.

نظـام تبـادل الصــور:

هو نظام تواصلي يعتمد على مبادلة الصورة بشكل رئيسي للتعبير عن الحاجات الأساسية والتواصل مع الآخرين وقد طور هذا البرنامج كل من اندي بوندي ولوري فروست في عام ١٩٩٤م ويعتبر طريقة تواصل بديلة للأطفال المصابين بالتوحد(Bonady, et al; 2010:21).

الإطـــــــار النظـــــــري:

اولًا: التــوحــد

القـانون الأمريكـي لتعلـيم الأفـراد المعـاقين (Individual With Disabilities Education Act) التوحّد على أنـه " إعاقة تطوريـة تؤثر بشكل ملحوظ علـى التواصـل اللفظـي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي. وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر ويؤثر سلبيا على أداء الطفل التربوي (الزريقات،٢٠٠٤).

وقد تم تحديد خمسة أنواع من اضطراب طيف التوحد، وهي:

- **متلازمة اسبيرجر Asperger Syndrome**: وهو اضطراب شبيه بالتوحد البسيط وغالبا ما يظهر مصحوبا بتأخر ملحوظ في المعرفة واللغة.
- **اضـطراب ريـت Rett Disorder**: وهو اضـطراب يحدث فـي مراحل التطور الطبيعـي من خمس شهور إلى أربع سنوات مصحوبا بإعاقة عقلية.
- **اضـطراب الطفولـة التفككـي Childhood Disintegrative Disorder**: وهـو تطـور طبيعي على الأقل من سنتين وحتى عشر سنوات متبوعا بفقدان ملحوظ للمهارات.
- **الاضطراب النمائي العام غير المحدد Pervasive Developmental Disorder Not Otherwise Specified** : وهو تأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي.
- **اضطراب التوحد Autistic Disorder**: وهو إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي والتواصل، كما يمتاز بأنماط سلوكية نمطية وتكرارية محددة (الشامي، ٢٠٠٤).

تعريف جمعية التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية Definition of Autism Society in the United States of America حيث عرفوا التوحد بأنه عبارة عن إعاقة في التطور

متعلقا بالنمو عادة تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل وهي تنتج عن اضطراب التوحد ليسوا على وتيرة واحدة ونمط سلوكي واحد بل مختلفون فمنهم شديد التوحد ومنهم في حالة اضطراب توحد اقل شدة.

وقد أوضح كلا من بيرجيس وجيتستين Burgess & Gutstein (2007) انه أزمة سلوكية تنتج عن أسباب عدة تتسم بقصور اكتساب مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية وسلوك نمطي وضعف في مهارات اللعب.

ويعرفه جون ويلي John Wiley (2014) على أنه اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي(وظيفي) في الدماغ غير معروف الأسباب يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ويتميز فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الآخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب وظهور أنماط شاذة من السلوك وضعف في اللعب التخيلي، هو أحد الاضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال، وتتميز هذه الاضطرابات بصفتين مهمتين متلازمتين هما: التأخر في النمو والانحراف في مسار النمو.

خصـــــائص التـــوحـــــديـــــون:

الخصـائـص الجسميـــة:

أتفق كلا من (شاكر، ٢٠٠٩ ؛ جون ويليJohn Wiley ، ٢٠١٤) على أن طفل التوحد من الناحية الجسمية او البدنية لم تظهر عليه أي عيوب جسمية ، وخصوصا إذا لم يرتبط التوحد باي اضطراب اخر ولكن عدم استجابتهم للمثيرات الحدسية يعزز النظر اليهم على أهم مصابون في حواسهم واستجابتهم الحسية ويمكن ان نستعرض الخصائص الجسمية وتصنيفها على النحو التالي :

- **الحواس.**
- **الابصار:** يصاب الطفل بمشكلات بصرية نتيجة لأعراض مرضية اثرت على العينين او على الاعصاب المتصلة بالعينين وبالاعتماد على سبب المشكلة البصرية وطبيعتها نجد بعض الأطفال لديهم نفس حركات اليدين والقفز لدى الأطفال التوحديين ولكن لا يعانون مرض التوحد ويجب التركيز جيدا قبل الحكم على الشخص مصاب بالتوحد ام لا , اما

الأطفال المصابين بالتوحد فان مجال الرؤية لديهم يكون عاليا او مشوشا وهؤلاء الأطفال يميلون الى عدم النظر بصورة مباشرة الى الأشياء ولا يقومون باي اتصال بصري مع شخص وهم يتجهون لالتقاط الأشياء بدون النظر اليها جيدا وهم ينبهرون بالأضواء والانعكاسات(رياض ,٢٠٠٨ ،١٩).

- **السمع :** تعد المشكلات السمعية احدى المشكلات الصحية للتوحديين فالكثير منهم يعانون من مشاكل في الاذن ومن الحساسية السمعية التي تفقدهم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الاخرين ونحن نعرف ان جزء من التواصل الاجتماعي يعتمد على حساسة السمع فاذا كانت هناك مشكلات في هذه الحسة فنحن قادرين على تخيل القدر الكبير من الصعوبات التي تواجهه الشخص التوحدي(فاروق ، ٢٠١١ ، ٣٨) .
- **اللمس والشم والتذوق** : يكون اللمس أقرب للطبيعي فهم يألفون لمس الخشب والناعم والبلاستيك ويحبون اللعب العنيف في بعض الأحيان الذي يكون فيه ملامسة جسدية بالرغم من انهم قد ينفرون من لمسة خفيفة ويكون التوحديين من أكثر الأشخاص أصحاب حساسية عالية للملمس.
- **النمو الحركي:** يقصد به التغيرات التدريجية التي تطرا على جانب الاستجابة العضلية والحركية التي تعكس التفاعل بين الكائن الحى الاخذ في النمو وبين بيئته بما تتضمنه من مثيرات (عبدالله ، ١٩٩٩ ، ٢٣).
- **الخصائص السلوكية** : يظهر بعض السلوكيات اللاإرادية لدى طفل التوحد مثل رفرفة اليدين وهز الجسم ذهابا وإيابا، ويظهر الطفل قصورا واضحا في دافعيته إزاء المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة به، ويميل الى انتقاء مثير محدد بصورة مفرطة، ويفضل التوحديون ان تسير الأمور الى نمط محدد دون تغير ويشعرون بقلق زائد عند محاولة تغير نمط محدد قد تعودوا عليه (الزريقات ، ٢٠٠٤) .

كما أكد هالاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman (٢٠٠٣) أن الطفل التوحدي يصاب بالإحباط والغضب وذلك نتيجة لعدم اشباع حاجاته ورغباته مما يجعله يأتي بسلوك يسبب الأذى له وللأخرين والهدف من ذلك السلوك التخفيف من الألم الناتج عن الشعور بالإحباط ،

ويعانون ايضا من اضطرابات الاكل: وله صورتان الأول يطلق عليه مصطلح الوحم الشاذ وهو اكل مواد لا تصلح للأكل ويقوم التوحديين بتغير المواد التي يأكلونها عبر الزمن ومع تطور العمر مثل الدهانات والحجارة والشعر والحشرات والاضطراب الاجتراري وهو ارجاع جزء من المادة المأكولة الى الفم دون غثيان او اشمئزاز واما يلفظ الطعام من فمه او يعود مضغه وابتلاعه مره أخرى وهو الشكل الأكثر تكرارا.

السلوك النمطي: وهذه سلوكيات تصيب الأطفال دون ان تسبب الأذى ولكنها مظاهر شكلية قد تساعدنا على معرفة الأطفال التوحديين وهي تعبر سلوك شائع يصاحب التوحديين مثل (مص الابهام , هز الرجلين , حركات الأصابع , الترتيب على الوجه , لف الشعر , القهقهة , هز الراس , الصراخ , التحديق في الفراغ , الدوران في المكان نفسه (الشامي ، ٢٠٠٤).

الخصائص الاجتماعية:

ذكر كلا من رابين وتشمان Rapine, Tuchman (٢٠٠٨) ان طفل التوحد لديه عجز في التكيف الاجتماعي فهو لا يبستم عندما يبتسم شخص اخر له كما يعجز التوحدي عن تفسير وفهم مشاعر الاخرين له من خلال سلوك غير لفظي فنرى أن التواصل بين الوالدين وابنائهم الاسوياء ينشا مبكرا عن مشاركة في الاهتمام بالأشياء ولكن بالنسبة للتوحديين من الممكن ان يكون انتباههم اقل او لا يوجد لديهم انتباه لما يفعله الوالدين او الناس من حولهم والطفل التوحدي لا يبدو انه يتفهم ما يقلوه الاخرون كما ان التفاعل الاجتماعي يكون محدود بدرجة كبيرة كما انه يتصرف كما لو كما الاخرون المحيطون به غير موجودين، اما من حيث الرغبة في تكوين صداقات فنجد ان معظم الأشخاص التوحديين لا يفضل يكون له علاقات صداقة مع الاخرين.

كما يتصف الطفل التوحدي بالعزلة الاجتماعية وقد اعتبر هذا المظهر السلوكي الاجتماعي من الاعراض الجوهرية للتوحد منذ اكتشاف الاضطراب، وتعد الوسيلة مقابل العلاقة التعبيرية: بمعنى ان الطفل السوي يقوم بالكثير من الأنشطة التعبيرية ويستطيع ان يرى رد الفعل من خلال انفعال الشخص في الاتجاه المقابل فمثلا عندما يلعب الطفل مع والده فانه يقوم بمجموعة من الأنشطة مع اللعبة ويرى رد الفعل من والده بالسرور او الغضب بينما الطفل التوحدي يستخدم

الوالد كوسيلة فمثلا يأخذ بيد الوالد ويشير الى ما يريده وهنا استخدم يد والده كوسيلة لتنفيذ ما يريد وكأداة يستخدمها متى يشاء (Volkmar, Chawarska, Klin ,2005).

والأطفال التوحديين لديهم القدرة على استخدام الايماءات الأولية ولكنهم عاجزين عن عمل نفس الايماءات لمشاركة الاهتمامات مع الاخرين، وهذا ما يعرف بالاهتمام المشترك والذى يعرف على انه مهارات تواصل اجتماعي اللفظي وغير اللفظي كالإيماء والالتقاء البصري وتعبيرات الوجه والتبادلية والتعبير عن العواطف (Bird& Cook, 2013).

الخصائص المعرفية والتعليمية

أتفق كل من (الشامي ، ٢٠٠٤ ؛ رياض ,٢٠٠٨ ؛ رابين وتشمان Rapine, Tuchman، ٢٠٠٨؛ Mirenda & Iacono ، ٢٠١٢ ؛ بريد وكوك Bird,& Cook ، ٢٠١٣ ،) على ان الخصائص المعرفية والتعليمية يمكن تلخصها في النقاط التالية :

- **الادراك:** رد الفعل لتوحدي لخبراته الحسية غالبا ما يكون شاذا فهو قد يدرك الضوضاء والمناظر المحيطة بخ او يشم ما حوله وه من الممكن ان يظهر عدم استجابتهم للضوضاء الصاخبة كما قد لا يتعرف على الشخص الذي يعرف جيدا ومن الممكن ان لا يبالي بالألم والبرودة.
- **الانتباه:** الانتباه لدى الأشخاص التوحديين قد يكون غير طبيعي وما يبدو سليما انهم يستطيعون ان يبقوا انتباههم طويلا للأشياء التي تهمهم ونتج عن بعض الدراسات ان الاطفال التوحديين لا ينتبهون الى المهام التعليمية كما انهم يكونون أكثر إعاقة في وجود المشتتات.
- **التذكر:** يتذكر الأطفال التوحديين محادثة خاصة ويتمكنون من استرجاع صور ذهنية بينما يلقي أطفال اخرون أناشيد في الروضة وقصائد شعرية بدون اية أخطاء والتوحديين يعانون مصاعب في تخزين المعلومات والتي تتطلب مستوى عالي من المعالجة كرواية القصص وتسلسل النشاطات والاحداث التي وقعت لهم.
- **التفكير:** يتميز تفكير الطفل التوحدي بانه تفكير يبتعد عن الواقع فهو لا يدرك الظروف الاجتماعية المحيطة به ولا يدرك العالم المحيط به لإشباع رغباته واحتياجاته الشخصية

حيث يتم تفكيره بالانشغال بالذات حيث تسيطر عليه رغبات وحاجاته على نشاطه العقلي بينما تسطير طبيعة الأشياء والاحداث في التفكير المنطقي.

- **الذكاء :** هناك تقديرات حسب الدراسات تشير الى ان حوالي ٧٧٪ من الأشخاص التوحديين لديهم تأخر ذهني تتفاوت درجاته من خفيف الى شديد وعندما يكون التوحد مصحوبا بتأخر ذهني شديد فهو يسمى بالتوحد ذي الأداء المنخفض.

ثانيا: مهارات التواصل اللفظي:

يعد التواصل اللفظي أكثر أشكال التواصل شيوعاً وانتشاراً وأكثرها فاعلية في غرفة الصف. ونوعية هذا التواصل تعتمد إلى حد كبير على مدى ما يمتلكه المعلم من مهارات لغوية التي تعتبر مهارة التحدث إحداها، وحتى تحقق عملية التواصل اللفظي أهدافها لابد أن يسود غرفة الصف المودة والفهم لجميع ما يجري من تفاعلات في أثناء العملية التعليمية التعلمية، وأن تتم استثارة اهتمام الطلاب وتشجيعهم على طرح الأفكار والأسئلة وإبداء الآراء بحرية، إضافة إلى انسجام ما يطرحه المعلم من معرفة وأفكار مع مستويات الطلبة . وفي التواصل اللفظي يتم نقل الأفكار والآراء والمعاني بصورة متبادلة، أي يحول المرسل إلى المستقبل وبالعكس. وقد احتل التواصل اللفظي مركزاً هاماً في مجال البحوث والدراسات التربوية التي تستهدف تحسين الممارسات التعليمية التعلمية والمتصلة بها ، وقد قام فلاندرز بتطبيق السلوك الذي يدور في غرفة الصف من حيث مصدره إلى ثلاثة أصناف : سلوك المعلم وينقسم إلى سلوك مباشر وسلوك غير مباشر ، وسلوك الطالب ، والسلوك المشترك (Juliana,2016) .

تعـريـف التـواصـل اللفظـي:

يفيد التواصل في اللغة العربية الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتهاء والإعلام. أما في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام. وهذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي.

التواصل اصطلاحا :يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقلا لأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو

تواصلا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف .ويفترض التواصل أيضا – باعتباره نقلا وإعلاما– مرسلا ورسالة ومتقبلا وشفرة ، يتفق في تسنينها كل من المتكلم والمستقبل (المستمع)، وسياقا مرجعيا ومقصديه الرسالة.

ويعرف سكوتلاند Scotland, (٢٠٠٠) التواصل قائلا:" التواصل هو الميكانزيم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان."

يتبين لنا عبر هذا التعريف أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها. لذا، فالتواصل له وظيفتان من خلال هذا التعريف: وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية وتبليغها زمانيا بوسائل لغوية وغير لغوية، ووظيفة تأثيرية وجدانية: تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على مستوى اللفظي وغير اللفظي.

وعرف كلا من كريستي Kristy(٢٠٠٢) ؛ نصر (٢٠٠١)؛ ليبست وآخرون Lepist, et al (٢٠٠٣) التواصل بأنه:" هو العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة."

هو تبادل اللغة المنطوقة بين اطراف الاتصال , للوصول إلى اكبر عدد من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الالفاظ لدى اطراف الاتصال ويظهر الاتصال اللفظي في :

(الحوار والنقاشات ، التعلم والتعليم ، والإعلام المرئي والمسموع) .

ويحدد جوليان Juliana (٢٠١٦) مهارات الاتصال اللفظي , مهارات التحدث والمخاطبة في النقاط الاتية :

١- صياغة الافكار ذهنيا قبل التحدث .
٢- استخدام اللغة بطلاقة .
٣- استخدام لغة مقاربة لثقافة المخاطب.
٤- استخدام الاسماء والألقاب المناسبة .

٥- الاتزان في استخدام نبرات الصوت .

٦- التوقف وقفات قصيرة (فترات صمت) .

٧- توضيح مخارج الحروف.

٨- التوسط في سرعة الحديث.

٩- الالتزام بالموضوع .

١٠-التركيز على النقاط الرئيسية وتكرير طرحها بتنوع .

١١-خالف بأدب وتحكم في انفعالاتك .

١٢-زن نظرتك ولا تكثر الالتفاتات في اثناء الحديث.

١٣-انطق الكلمات وهذب الالفاظ .

الدراسات السابقة:

ظهر العديد من الدراسات التي استهدفت تطوير مهارات التواصل لدى أطفال التوحد من خلال تصميم برامج تدريبية تستخدم استراتيجيات تعديل السلوك في تدريبهم، كدراسة بافنجتون (Buffington, 1998) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل التي تعتمد على الإيماءات والإشارات إضافة إلى التواصل الشفهي، باستخدام بعض استراتيجيات تعديل السلوك كالنمذجة والتلقين والتعزيز، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال توحديين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد تم تدريبهم على مهارات التواصل بالترتيب (استخدام الإيماءات، فالإشارات، فالتواصل الشفهي)، وذلك بثلاثة أنواع من الاستجابات المتمثلة في: توجيه الانتباه، والسلوك الوجداني، والسلوك الوصفي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج حيث اكتسب الأطفال التوحّديون أفراد عينة الدراسة مهارات التواصل المطلوبة. ودراسة باترشيا (Patricia, 1999) والتي هدفت لمعرفة فعالية نظام تبادل الصور(بيكس) في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في ولاية نيوجرسي في أمريكا حيث تكونت عينة الدراسة من (٤) تلاميذ من مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد قام الباحث بإعداد مقياس مهارات التواصل ، وقد اظهر التلاميذ تقدما ملحوظا في مهارات التواصل وتحسن في الاداء وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لطفل التوحد.

وقام سكوتلاند (Scotland, 2000) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برامج التدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل في مرحلة ما قبل اللغة وخفض بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة كالإثارة الذاتية لدى عينة من أطفال التوحّد غير الناطقين، الذين بلغ عددهم (٨٧) طفلا ممن هم أقل من (١٠) سنوات، وذلك عن طريق استخدام أسلوب التقييم، والتركيب، والتدخل المبكر، والتدخل المكثف، وقد تم بناء أداة لتقييم التحسن الذي يحرزه الأطفال في قدرتهم على التواصل بمتابعة أدائهم على أنشطة البرنامج التي تضمنت مواقف الحياة اليومية للتواصل، كالتواصل الجسدي، والتعاون، واللعب، والاستماع، والاستيعاب اللفظي. وقد أسفرت النتائج عن أهمية التدخل المبكر في تطوير مهارات التواصل ما قبل اللغة، إضافة إلى تحسن قدرة الأطفال على التواصل بأنشطة الحياة اليومية، وفى دراسة نصر (٢٠٠١) والتي هدفت للتحقق من فعالية برنامج علاجي لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدي بعض الاطفال التوحدين في مصر حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال توحديين منهم ٨ ذكور ، ٢ اناث ، وقد استخدمت الباحثة مقياس الطفل التوحدي ومقياس التقدير اللغوي للأطفال التوحدين وبرنامج إرشادي للطفل والاباء والمعلمين واظهرت النتائج لوجود أثر فعالية البرنامج لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدي الاطفال التوحدين في الدراسة كما ساعد البرنامج في تنمية مهارات التقليد والتعرف والفهم والانتباه والى أثر الجنس لصالح الذكور، ويرى كريستي (Kristy,2002) في دراسته التي هدفت لمعرفة اثر نظام تبادل الصور (بيكس) على ظهور التعبير الكلامي في اللعب وفى الاداء الاكاديمي واثره في السلوكيات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من ثلاث أطفال توحديون في ولاية نيكساس في أمريكا واستخدمت الدراسة نظام تبادل الصور (بيكس) والملاحظة المباشرة لسلوكيات الاطفال واظهرت النتائج لوجود أثر فعالية البرنامج لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدي الاطفال التوحدين مع زيادة ملحوظة في الكلام والتعبير اللفظي وزياده التواصل الاجتماعي ونقصان المشكلات السلوكية في حين قدم ليبست وآخرون (Lepist, et al, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة الكلام والصوت وضعف الاستماع الانتقائي لدى عينة من (٩) أطفال توحديين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، والذين يظهرون بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة وقصور عام في الانتباه واللغة المنطوقة. واستخدمت الدراسة مجموعة حوادث متعلقة بالجهد العقلي لفحص حساسية وتقدم الانتباه المبكر لأطفال التوحّد للأصوات، وكذلك فحص تقليدهم لنغمات سمعية

بسيطة ونغمات سمعية معقدة، فقد تم عرض مجموعة من الأصوات المتتالية والمتكررة بدءا بالنغمات البسيطة فالمعقدة على عينة الدراسة، حيث طلب منهم تمييز التغيرات الطارئة في الصوت ومحاولة تقليدها لفظيا، وذلك بفهمهم للأوامر وتنفيذها. إلا أن الدراسة أشارت إلى عجز أطفال التوحّد في تمييز نغمات الصوت وما حدث لها من تغيير وقد أرجع الباحثون هذا العجز إلى القصور في مهارة الانتباه والاستماع لديهم وإلى عجزهم عن فهم الأوامر، اما الغامدي (٢٠٠٣) فقد قامت بإجراء دراسة على (١٠) أطفال توحديين بمدينة الرياض تراوحت أعمارهم ما بين (٤.٣–٩) سنوات، تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة متكافئتين في العمر والذكاء غير اللفظي ودرجة التوحّد ودرجة العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التواصل اللغوي (الانتباه الاجتماعي، والتقليد، والتحديق بالعين، واستخدام الإيماءات، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والاختيار بين عدة مثيرات، وغيرها)، وكذلك الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التفاعل الاجتماعي (التفاعل المتبادل، والتنظيمات الاجتماعية، والمحاكاة الحركية، والوقت)، وذلك عن طريق استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي والتي تمثلت في: التعزيز الإيجابي، النمذجة ، أداء الدور، التشكيل، التلقين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات أطفال التوحّد أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحّد قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح القياس البعدي. كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحّد قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي.

كما قام جوهانسون وآخرون (Johnston, et al;2004) بدراسة استخدموا فيها استراتيجية تدخل مبكر لتعليم أطفال التوحّد في مرحلة ما قبل المدرسة على استخدام نظام تواصل بصري (كالرموز، والصور، والرسوم التخطيطية، والرسوم البيانية). وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى أثر استخدام نظام التواصل البصري في قدرة أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٣) أطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤.٣–٥.٣)، على التفاعل الاجتماعي، ومدى تأثيره على سلوك إنجازهم للمهمات المطلوبة منهم، وعلى استخدامهم للغة لفظية مفهومة من الآخرين. وتوصلت الدراسة إلى فعالية

استخدام نظام التواصل البصري في تنمية قدرة أطفال التوحّد عينة الدراسة على التفاعل الاجتماعي، وعلى إنجازهم للمهمات المطلوبة منهم، وتنمية لغة لفظية عن طريق ربط الصورة بدلالتها اللغوية، وفى دراسة دلهوم (٢٠٠٧) والتي هدفت للتحقق من فعالية نظام التواصل بتبادل الصور لتنمية مهارات الاتصال اللغوي عند الاطفال التوحدين في عمان حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا توحديا وزعوا عشوائيا الي مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقد استخدم الباحث مقياس الاتصال اللغوي لدى كاختبار قبلي وبعدى وتتبعي واظهرت النتائج لوجود فروق ذات دالة احصائيا في مهارات الاتصال اللغوي لصالح المجموعة التجريبية ، واظهرت المجموعة التجريبية تقدما ملحوظا في القياس التتبعى .

وفى دراسة المللى ودلشا (٢٠١٣) : والتي هدفت الى فعالية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة مكونة من ٨ أطفال توحديين من الذين تراوحت اعمارهم بين من (٤-٨) سنوات ، وللتحقق من فرضيات الدراسة ، قام الباحث ببناء قائمة لتقدير السلوكيات الغير لفظية مؤلفة من ٢٧ بندا موزعة على أربعة أبعاد هي : (التركيز ، والانتباه ، التعبيرات الانفعالية ، التواصل الاشاري والتقليد ، الايماءات) بعد أن استخرج لها دلالات الصدق والثبات المناسبة ، كما أستخدم الباحث كلا من مقياس تقدير التوحد الطفولي Cars ، وقائمة السلوك التوحدي ABC بهدف تجانس العينة ، وقد أشارات نتائج الدراسة الى فعالية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية عند الاطفال التوحديين عينة البحث وبدرجات متفاوتة ، وقد كان أكثر في بعد التركيز والانتباه ، واقلها في بعد الايماءات .

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يُمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارات التواصل اللفظي وسلوكهم الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي وسلوكهم الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.

- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التواصل اللفظي وسلوكهم الاجتماعي وذلك بعد مرور فترة (شهرين) من تطبيق البرنامج التدريبي.

إجـــــراءات الـــــدراســـــة:

١- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي نظراً لملائمته للدراسة الحالية ومتغيراتها.

٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٤) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات، (٨) اناث، (٦) ذكور وقد تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (٧) طفلا، ومجموعة تجريبية تكونت من (٧) طفلا، والمجموعتان متكافئتان في العمر ، التواصل ، السلوك الاجتماعي جدول (١) تبعا لقوائم التشخيص التي تم استخدامها لتشخيص التوحّد لدى أفراد العينة في المراكز التي طبقت فيها الدراسة ,وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مراكز لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الاسماعيلية .

جدول (١) تجانس المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس القبلي على متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	المجموعة التجريبية قبل ن = ٧		المجموعة الضابطة قبل ن = ٧		قيمة z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر	٧.١٠	٧٠.٧	٧.٦٣	٧٦.٣	-٠.٢٤٩	غير دالة عند مستوى (٠.٠١)
التواصل	١٢.١	١٢١	٨.١٣	٨١.٣	-١.٢٨	غير دالة عند مستوى (٠.٠١)
السلوك الاجتماعي	١٢.٦	١٢٦	٨.٩٥	٨٩.٥	-١.٦٢	غير دالة عند مستوى (٠.٠١)

٣- أدوات الـدراسـة:

أ) قائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بـين (٥-٧) سنوات، إعداد الباحثة.

ب) قائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفـال التوحّـد فـي الفئـة العمريـة مـا بـين (٥-٧) سنوات، إعداد الباحثة.

ج) برنامج تـدريبي باسـتخدام نظـام تبـادل الصـور طريقـة (بـيكس) لتنميـة مهـارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥ -٧) سنوات، إعداد الباحثة.

وسوف تقوم الباحثة باستعراض الادوات بالتفصيل:

قامت الباحثة ببناء قائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥–٧) سنوات وفقا للخطوات التالية :

- الاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بمهارات التواصل بشكل عام ولدى أطفال التوحّد بشكل خاص هذا بالإضافة إلى الاطلاع على الأطر العملية التي بحثت في طرق تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحّد والتي في ضوئها حددت الباحثة طبيعة طفل التوحد .
- وكذلك بالاطلاع على قوائم التقدير التي تقيس مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحّد والمتضمنة لقوائم تشخيص أطفال التوحّد مثل (CARS) The Childhood Autism Rating Scale، و(ABA) Autism Behavior Analysis
- وفى ضوء الاطر النظرية والدراسات السابقة تم حددت الباحثة الابعاد في (٢٠) بعد تقيس مهارات التواصل اللفظي لدى طفل التوحد .
- تم حساب الخصائص السكومتيرية على النحو التالي : تم حساب صدق وثبات القائمة على عينة مكونة من ٣٠ طفلا من مراكز متعددة لذوى الاحتياجات الخاصة وتكوت من (١٥) طفلة ، (١٥) طفل توحد بمتوسط عمر زمني (٨) سنة وانحراف معياري قدره (٠.٥٧) سنة.

صـــدق القـــائمـــة :

وقد تم حساب دلالات صدقها باستخدام أنواع مختلفة من الصدق:

- **صدق المحكمين** : بعد الاطلاع على ما سبق قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لقائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي والتي تكونت من (٢٠) عبارة وعرضها على مجموعة من أساتذة ومتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بالجامعات المصرية وعددهم (١٠) ،وذلك للحكم على مدى صدق المقياس من حيث مضمون العبارات ومدى فعالية البرنامج ، وفى ضوء توجيهات السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات ليصبح عدد عبارات القائمة (٢٠) كما في صورته النهائية .
- **الصدق التلازمي (صدق المحك)** : تم التحقق من الصدق التلازمي من خلال معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على القائمة الحالية وقائمة (CARS) وبلغ معامل الارتباط بينهم ٨٨. ٠ وهو يعبر عن معامل صدق مرتفع .

ثبـــات القـــائمـــة:

كما تم حساب معاملات ثبات القائمة بمعامل ألفا كرو نباخ، ومعامل سيبرمان– براون وقد كانت قيمتهما مرتفعة ، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح قيم معامل ألفا كرو نباخ ومعامل سيبرمان – براون على قائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي (ن=٢٠)

عدد عبارات القائمة	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	قيمة معامل سيبرمان- براون
٢٠	٠,٨٧	٠,٧٢

وبهذا تكونت الصورة النهائية لقائمة تقدير مهارات التواصل اللفظي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (٥ – ٧) سنوات من (٢٠) عبارة تقيس اربع مهارات هي: ، التقليد اللفظي واللغة الاستقبالية وفهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت ، والاستماع والفهم ، اللغة التعبيرية والحوار والمناقشة والاجابة على السؤال المطلوب، وتصحح القائمة بإعطاء الطفل تقديرا على كل عبارة من عبارات القائمة عن طريق اختيار أحد الخيارات التالية (نعم ، لا ، واحيانا)، وتأخذ هذه الخيارات الدرجات من (صفر–٢) درجة بحيث تكون أعلى درجة للقائمة (٤٠) وأقل درجة (صفر) .

د) قائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥ - ٧) سنوات، **إعداد الباحثة:**

قامت الباحثة ببناء قائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥ – ٧) سنوات وفقا للخطوات التالية:

- بالرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة لأطفال التوحّد والأطفال ذوي الحاجات الخاصة الأخرى.
- كما قامت بالاطلاع على مقاييس وقوائم تشخيص وتقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحّد، كمقياس مظاهر العجز في التفاعل الاجتماعي (الغامدي، ٢٠٠٣)، ومقياس شبلر لتقدير سلوك الطفل التوحّدي (السرطاوى والشمري ، ٢٠٠٢)، وقائمة تشخيص أطفال التوحّد (الزارع ، ٢٠٠٣) حيث تم بعدها تحديد مفهوم السلوك الاجتماعي المراد قياسه لأطفال التوحّد وتعريفه إجرائيا.
- وبهذا تكونت الصورة الأولية لقائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحّد في الفئة العمرية (٥– ٧) سنوات من (٢٥) عبارة.

صـــدق القـــائمـــة:

وقد تم حساب دلالات صدقها باستخدام أنواع مختلفة من الصدق:

- **صدق المحكمين:** وقد تم عرض القائمة على مجموعة من أساتذة ومتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بالجامعات المصرية وعددهم (١٥) وذلك من أجل الاستفادة من توجهاتهم وفى ضوء توجهاتهم تم أعادة صياغة بعض عبارات القائمة ليصبح عدد العبارات (٢٥) عبارة .
- **الصدق التلازمي (صدق المحك):** تم التحقق من الصدق التلازمي من خلال معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على القائمة الحالية وقائمة السلوك التوحدي ABC وبلغ معامل الارتباط بينهم ٨٢. ٠ وهو يعبر عن معامل صدق مرتفع .

ثبـــات القـــائمـــة:

كما تم حساب معاملات ثبات القائمة بمعامل ألفا كرو نباخ، ومعامل سيبرمان– براون وقد كانت قيمتهما مرتفعة ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح قيم معاملات ألفا كرو نباخ وقيم معاملات سيبرمان- براون على قائمة تقدير السلوك الاجتماعي (ن= ٢٠)

أبعاد القائمة	عدد عبارات البعد	قيم معاملات	
		ألفا كرو نباخ	سيبرمان- براون
السلوك الاجتماعي	٢٥	٠.٨٨	٠.٧٥

يوضح الجدول السابق أن قيم معاملات الاتساق الداخلي لقائمة تقدير السلوك الاجتماعي ألفا كرو نباخ وسيبرمان – براون كانت متقاربة ومرتفعة على كل بعد من أبعادها.

وهكذا تم التوصل للصورة النهائية لقائمة تقدير السلوك الاجتماعي، والتي تكونت في صورتها النهائية من (٢٥) عبارة ، حيث يتم تصحيح القائمة بإعطاء الطفل درجة على كل عبارة من عبارات القائمة، عن طريق مقياس تقدير ثلاثي (نعم، لا، أحيانا) تتوزع درجاته من (صفر–٢)، بحيث تكون أعلى درجة للقائمة (٥٠) درجة وأقل درجة (صفر).

برنامج تدريبي باستخدام نظام تبادل الصور لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥ –٧) سنوات، إعداد الباحثة.

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحّد في الفئة العمرية ما بين (٥ –٧) سنوات.

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: فعالية برنامج تدريبي باستخدام طريقة تبادل الصور(بيكس) لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي.

الاهداف الإجرائية:

يسعى البرنامج الحالي الى:

- تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل التوحد خفض فرط الحركة.
- تنمية وتطوير سلوكهم الاجتماعي.
- خفض السلوك الاجتماعي الغير مرغوب.

الفنيـــات المســـتخدمة: ويقصد بها تقنيات تعديل السلوك وتنمية المهارات(المناقشة – الحوار – التعزيز – التلقين ـــ المحاضرة – الصور).

الفئـــــة المستهـــدفـــــة: مجموعة من الاطفال التوحديين وعددهم (١٤) طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٧) سنوات ، وقد تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (٧) اطفال، ومجموعة تجريبية تكونت من (٧) اطفال.

مصـادر بنـاء الـبرامـج:

١– الاطـلاع علـى بعض الدراسات السابقة التـي تهتم بدراسـة باستخدام طريقـة تبـادل الصـور (بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ومن هذه الدراسات (سكوتلاند Scotland ،٢٠٠٠؛ نصر ، ٢٠٠١؛ كريستي Kristy ، ٢٠٠٢؛ جوهانسون وآخرون Johnston&et al ، ٢٠٠٤ ؛ دلهوم ،٢٠٠٧)

٢– الممارسة والخبرة العملية في مجال التربية الخاصة حيث ان الباحثة تعمل في مجال التربية الخاصة.

الاسس النفسية والتربوية التي يستند اليها البرنامج:

تم بناء البرنامج في ضوء بعض الأسس النفسية والاجتماعية:

- ان يكون وقت التدريب مناسبا لقدرات الاطفال.
- التعزيز كوسيلة لتشجيع الاطفال في انجاز المهمات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال.
- تهيئة البيئة المناسبة للتدريب.
- ان تكون التدريبات مناسبة لقدرات الاطفال.
- ان يكون وقت البرنامج مناسبا لتحقيق الهدف.
- تكوين علاقة ود وصداقة وحب بين التلاميذ بعضهم البعض وبين الباحثة.

محتوى البرنامج ومراحل تنفيذه:

يحتوي البرنامج على مجموعة من الجلسات (٤٠) جلسة وزمن الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقيه، و تسعى هذه الجلسات لتدريب التلاميذ وتنمية قدراتهم وخاصة الاطفال التوحديين (المجموعة التجريبية) وذلك من اجل تنمية مهارات التواصل لديهم واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، وقبل تطبيق البرنامج علينا تحديد الأشياء المحببة للطفل وتحديد الرموز التي سيتم استخدامها وسوف يمر البرنامج بمجموعة من المراحل وهى:

المرحلة الاولى: التمهيـــــديـــــة:

وقد استغرقت هذه المرحلة (٥) جلسات تم فيها التعرف على الاطفال واسرهم، وتعريفهم بالبرنامج والهدف منه وما تسعى الدراسة لتحقيقه، كما تم تهيئة الاطفال لتلقى جلسات البرنامج من حيث الإنصات والاستماع والانتباه والتحدث وتوجيه الامهات الى ما يقومون به بالمنزل من واجبات وارشادات وذلك من أجل تحقيق هدف البرنامج العام.

المرحلة الثانية: التدريبية (تنمية مهارات التواصل اللفظي).

وقد استغرقت هذه المرحلة (٢٥) جلسة تدريبية موزعة على (٥) مراحل فرعية تم فيها التركيز على قدرات التلاميذ من حيث التقليد اللفظي واللغة التعبيرية والتمييز السمعي والبصرى والتركيز والاستقبال والذاكرة السمعية والبصرية.

- **المرحلة الأولى (النقل):** تتضمن أن يحمل الطفل الصورة أو الشيء المفضل ويصله إلى المدرب ويضع الصورة في يد المدرب
- **المرحلة الثانية (توسيع تلقائية التواصل) :** تتضمن أن يذهب الطفل إلى لوح التواصل , يأخذ الصورة , يضعها في يد المدرب
- **المرحلة الثالثة (تمييز الصورة):** تتضمن أن يطلب من الطفل شيء معين من لوح الاتصال بوجود مجموعة صور وإعطائه لزميله الأخر.
- **المرحلة الرابعة (تركيب الجملة) :** تتضمن أن يستخدم الطفل عبارة مثل أنا أريد عن طريق الصور أو الرموز.

- **المرحلة الخامسة (الاستجابة لسؤال ماذا تريد) :** تتضمن أن يجيب على مجموعة من أسئلة ماذا تريد مقرونة بالرمز أو الصورة.
- **المرحلة السادسة (التعليق التلقائي) :** تتضمن أن يستجيب الطفل وبشكل صحيح لأسئلة: ماذا تريد ؟ ما الذي معك ؟ ماذا ترى ؟.

المرحلة الثالثة: إعـــــــادة التـــدريـــب:

وقد استغرقت هذه المرحلة (١٠) جلسات موزعة كالتالي (٦) جلسات ختامية بحيث تم تطبيق جلسة ختامية بعد نهاية كل مرحلة من المراحل الفرعية بمرحلة التدريب و(٤) جلستين ختاميتين بعد نهاية تطبيق البرنامج ككل للتأكيد على ما قد حققه التلاميذ من أهداف البرنامج.

الأدوات المستخدمة في البرنامج:

استخدام نظام تبادل الصور نظام بيكس.

أسلـــــوب التـــــدريـــــب:

قد تم التدريب فردياً وجماعياً بحسب نوع المهارة المطلوب أدائها.

تقـــــويـــم الـــبرنـــامـج:

- **التقويم المبدئي:** حيث تم عرض البرنامج في صورته الاولى على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة لتحقق من فعالية البرنامج.
- **التقويم البعدي:** تم تقويم البرنامج بعد نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج لمعرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه، كما تم تقويم البرنامج بعد نهاية كل مرحلة من المراحل الفرعية لمرحلة التدريب لمعرفة مدى تحقيق كل مرحلة فرعية لأهدافها، كما تم تقويم البرنامج بعد نهاية كل جلسات البرنامج لمعرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه العامة والفرعية.
- **التقويم التتبعى:** أما بالنسبة للتقويم التتبعي للبرنامج فقد تم بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة مدى استمرار اثر البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الاول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار مان وتني Mann-Whitney Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين غير مرتبطتين.

جدول (٤) نتائج اختبار(مان وتني) للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ودلالتها الإحصائية (ن = ٧).

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U الصغرى	قيمة Z الصغرى	الدلالة
تنمية مهارات التواصل اللفظي	التجريبية	٤,٨٥	٤٨,٥	٠	٢,٦٥٥	٠,٠٠٤
	الضابطة	١٠,٨٥	١٠٨.٥			
السلوك الاجتماعي	التجريبية	٤,٨٥	٤٨,٥	٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٣
	الضابطة	١٠,٨٥	١٠٨.٥			

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات (مجموعة تجريبية وضابطة) في كل من مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعنى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى افراد العينة.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

جدول (٥) نتائج اختبار(ويلكوكسون) للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماع، ودلالتها الإحصائية (ن = ٧)

المتغير	إشارة الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z" الصغرى	الدلالة
تنمية مهارات التواصل اللفظي	سالبة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٩٦٣	٠,٠٠٣
	موجبة	٤,٨٥٠	٤٨,٥٠		
	التساوي				
السلوك الاجتماعي	سالبة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٥١	٠,٠٠١
	موجبة	٤,٨٥٠	٤٨,٥٠		
	التساوي				

ويتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات الاطفال التوحديين (مجموعة تجريبية) في كل مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي وهذا يعنى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي المجموعة تجريبية.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي وذلك بعد مرور فترة (شهرين) من تطبيق البرنامج التدريبي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

جدول (٦) نتائج اختبار(ويلكوكسون) للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ، ودلالتها الإحصائية (ن = ٧)

المتغير	إشارة الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z" الصغرى	قيمة الدلالة
تنمية مهارات التواصل اللفظي	سالبة	٢	٣,٥٠٠	٧,٠٠٠	٢,٢٣٢	٠,٤٨٣
	موجبة	٤	٣,١٠٢	٢١,٧١		
	التساوي	١				
السلوك الاجتماعي	سالبة	١	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٢١٩
	موجبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	التساوي	٦				

يتضح من جدول (٦) لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من مهارات التواصل اللفظي والسلوك الاجتماعي وذلك بعد مرور فترة (شهرين) من تطبيق البرنامج التدريبي وهو ما يعني فعالية البرنامج التدريبي في تنمية وتطوير مهارات التواصل اللفظي لديهم وتحسين السلوك الاجتماعي لديهم .

مناقشة النتائج:

لقد أوضحت الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل اللفظي بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يعني فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل اللفظي وقد أظهر الأطفال التوحّديون تحسنا ملحوظا في مهارات التواصل، فهم غير قادرين على اكتساب هذه المهارات بالتعلم العادي أو عن طريق الملاحظة، بل هم يحتاجون إلى تعليمات مباشرة، وتشكيل للاستجابة، وتقديم محفزات ليتم اكتساب تلك المهارات. وهذا ما تم مراعاته في تدريب أفراد المجموعة التجريبية على المهارات بالبرنامج المقترح ويتفق هذا مع ما أكدته العديد من الدراسات منها :

(سكوتلاند Scotland ،٢٠٠٠؛ نصر ، ٢٠٠١؛ كريستي Kristy ، ٢٠٠٢؛ جوهانسون وآخرون Johnston &et al ، ٢٠٠٤ ؛ دلهوم ،٢٠٠٧) ، ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى ما حظيت به المجموعة التجريبية ولم تحظ به المجموعة الضابطة ففي الوقت الذي كانت تتعرض فيه المجموعة التجريبية لأنشطة وتدريبات وفق خطوات علمية منظمة عن طريق استخدام برنامج بيكس، لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب ، ولعل المناخ البيئي أيضاً الذي حاولت الباحثة

توفيره كان محفز وداعم إلى حد كبير وهذه الأمور جميعها هي التي جعلت البرنامج التدريبي يُؤتي بثماره التي بدت واضحه على أفراد المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة فقد قامت الباحثة بتدريب الأطفال على تقليد بعض الصور المتطلبة منهم ضمن البرنامج التربوي، بالإضافة إلى تدريبهم على التقليد الحركي لليدين والقدمين، وتقليد إيماءات وتعبيرات الوجه والشفاه، بالإضافة إلى ذلك ما قدمته الباحثة من تنوع في الجلسات والأدوات والفنيات المستخدمة قد ساعد على تحقيق أفضل النتائج مع الاطفال أثناء تطبيق جلسات البرنامج وحرص الاطفال واولياء الامور على حضور الجلسات في المواعيد المحددة، وقيامهم بأداء الواجبات المنزلية التي كلفوا بها، ولعل ما شجعهم علي القيام بالواجبات المطلوبة وعلى حضورهم في المواعيد المحددة لتطبيق الجلسات هو ما كانت تقدمه لهم الباحثة من معززات مختلفة (مادية أو معنوية).

كما أن محتوى جلسات البرنامج قد تضمن بعض المهارات التي تطورت لدى أطفال المجموعة التجريبية مثل مهارة التعبير عن الاحتياجات باستخدام الإشارة والكلام. فقبل البدء بتطبيق البرنامج لم يظهر هؤلاء الأطفال قدرة في هذه المهارة، حيث كانوا يستخدمون أسلوب القيادة عن طريق مسك يد المعلمة لما يريدونه، وهذا ما اكدته دراسة كلا (خليفة ، محمد ، ٢٠٠٠؛ كريستي Kristy ، ٢٠٠٢)

ويُمكن تبرير التحسن الذي طرأ على أداء المجموعة التجريبية بعد التدريب إلى طبيعة البرنامج وما يتضمنه من أنشطة تدريبية متنوعة وممتعة من حيث الاشارة والصور والرسوم ، حيث تم تجهيز البيئة بالأدوات اللازمة للأنشطة التدريبية، كما أن التنوع والتدرج في استخدم الصور والرسومات المستخدمة خلال فترة التدريب بالإضافة إلى التنوع في الأدوات المستخدمة في كل مرحلة من مراحل التطبيق حيث كانت تعمل بمثابة دافع للأطفال من أجل اكتشاف البيئة المحيطة بهم، كما أن التدرج في ألفة الاطفال للمثيرات ساعدهم في تقبل تلك المثيرات، حيث يتم تقديم الأشكال والمثيرات المألوفة أولاً، ثم التدرج إلى شكل آخر للمساعدة في تنمية مهارات التواصل اللفظي، جميع تلك العوامل ساهمت بشكل أو بآخر في التأثير على السوك الاجتماعي وهذا ما أكده دلهوم (٢٠٠٧) في دراسته والتي هدفت للتحقق من فعالية نظام التواصل بتبادل الصور لتنمية مهارات الاتصال اللغوي عند الاطفال التوحدين وبصفة عامة فإن ما ساعد على استمرارية

فعالية البرنامج هو التنوع في استخدام الصور بالإضافة إلى أن البرنامج قد ركز منذ البداية على تقديم محتوى مناسب لمستوى وقدرات الاطفال التوحديين ويسهل عليهم فهمها وإدراكها، كما روعي في إعداد الأنشطة والتدريبات الاستفادة من آراء وخبرات الأخرين مثل المتخصصين في التربية الخاصة في تلك المرحلة، وأن هذه الأنشطة محببة لدى اطفال ولديهم استعداد لتعلمها ودراستها.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

- استخدام نظام تبادل الصور في تنمية مهارات اطفال التوحد.
- تدريب العاملين في ميدان التربية الخاصة علي برنامج تبادل الصور وكيفية تطبيقه مع اطفال التوحد
- التوسع في تبني استخدام نظام تبادل الصور (بيكس) في مدارس التربية الخاصة .
- اعداد مناهج باستخدام نظام تبادل الصور تتناسب مع ذوى الاحتياجات الخاصة .
- الاهتمام بإجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول أثر استخدام نظام تبادل الصور (بيكس) وعلاقته بالسلوك الاجتماعي مع اطفال التوحد وغيرهم .
- تعميم استخدام البرنامج التدريبي المقترح في هذه الدراسة الحالية وتطبيقية في المراحل العمرية المختلفة.

المـــراجـــــع

- دلهوم ، جمال. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام نظام التواصل بتبادل الصور في تنمية مهارات التواصل عند الاطفال التوحديين واثر ذلك علي سلوكهم الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
- رياض، سعد . (٢٠٠٨) . الطفل التوحدي اسرار الطفل التوحد ى وكيف نتعامل معه . مصر : دار النشر للجامعات .
- الزارع، نايف. (٢٠٠٣). بناء قائمة لتقدير السلوك التوحّدي. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الأردنية, عمّان، الأردن.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠٠٤). التوحّد: الخصائص والعلاج. عمّان ، دار وائل.
- السرطاوي, زيدان ، الشمّري ، طارش. (٢٠٠٢). صدق وثبات الصورة العربية لمقياس تقدير التوحّد الطفولي. مجلة أكاديمية التربية الخاصة, ١ (١), ١-٣٩.
- الروسان ، فاروق . (٢٠١١) . مقدمة في تعليم الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة ،ط٤ ، عمان ، دار الفكر .
- سعدات ، محمود. مهارات الاتصال الفعال. www.alukah.com
- شاكر، سوسن. (٢٠٠٩) . علم نفس النمو الطفل. الاردن : دار الصفا للنشر والتوزيع .
- الشامي، وفاء. (٢٠٠٤). خفايا التوحّد, أشكاله وأسبابه وتشخيصه. جدة: مركز جدة للتوحد.
- عبدالله ، عادل . (١٩٩٩) . دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة . مصر : دار الرشاد
- المللى ، سهاد وعلى ، دلشاد.(٢٠١٣) . فعالية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيات غير اللفظية لدى عينة من الاطفال التوحديين . مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٩ .
- الغامدي ، عزة .(٢٠٠٣). العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحّد. رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية, الرياض، السعودية.
- خليفة، منى و محمد، عادل. (٢٠٠٠) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال علي بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، جمهورية مصر العربية .

- محمد، هالة. (٢٠٠١). تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحّد. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس, القاهرة، مصر.
- نصر، سها. (٢٠٠١) . مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى بعض الاطفال التوحديين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ،جمهورية مصر العربية .
- Bondy, A.,& Frost, L.(2009).The Picture Exchange communication System: Clinical and research applications. In P5.
- Bondy, A., Horton, C., & Overcast, A.(2010).The picture exchange communication system. Autism Advocate, 3, 21-24.
- Buffington, D. (1998). Procedures for teaching appropriate gestural communication skills to children of autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 28(6), 11-28.
- Burgess AF, Gutstein SE (2007). "Quality of life for people with autism raising the standard for evaluating successful outcomes" Child Adolescent Mental Health. 12 (2): 80–6. doi:10.1111/j.1475-3588.2006.00432.x. Archived (PDF) from the original on 21 December 2013.
- Bird, G& Cook, R. (2013) Mixed emotions: the contribution of alexithymia to the emotional symptoms of autism" . Translational Psychiatry. 3 (7): e285 .
- Creedon, M. (1993). Language development in nonverbal autism children using a simultaneous communications system. Paper Presented At The Society For Research in Child Development Meeting. Philadelphia, march.31.

- Davis, C. & Fox, J. (2001). Functional behavioral assessment and students with autism spectrum disorders: Roots, now, and the future. Focus on autism and other to facilitate transitions of students with autism. Focus On Autism And Other Developmental Disabilities, 15(3), 163-169
- Hallahan, D.P& Kauffman ,J.M (2003) : Exptional children : Introduction to special Education , (4th Ed). Englewood Cliffs. N.J: Prentice.
- Jurgens, A., Anderson, A.,& Moore, D. (2009). The effect of teaching (pecs)to a child with autism on verbal behavior, play, and social functioning. Behavior Change, 26(1), 66-81.
- John Wiley. (2014) .Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders, Assessment, Interventions, and Policy [Retrieved 24 December 2014]. p. 301. *https://books.google.com.eg/books?id=4yzqAgAAQBAJ&pg=PT301&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false*
- Johnston, S., Evans, E. and Joanne, P. (2004). The use of visual support in teaching young children with Autism Spectrum Disorder to Initiate Interactions. London: Powel company.
- Juliana.(2016). Communication skills For Undergraduates Amoud University, Faculty of Computing And Ict: “Electronic Hub For Peace & Development Amoud University.

- Kristy M. (2002). Using The Picture Exchange Communicate System(PECS) with Children with Autism: Assessment of Pecs Acquisition, Speech. Asocial-Communication Behavior, and Problem Behavior, Journal of Applied Behavior Analysis, 35,number 3, 213:23.
- Lepist, T. shestaKova, A. Vanhala, R . Alku, P. and Nktnen, R. Yaguchi, K. (2003): Speech-sound- selection auditory impairment in children with autism: they can perceive but do not attend. Proceeding of the National Academy of Science of The United States of America, 100(9), 5567.
- Mirenda & Iacono .(2012). Autism Spectrum Disorders. Baltimore, MD: Paul Brookes Publishing Company AAC (pp. 279-302)
- Patricia M. Martin.(1999).The Effectives of the use of the Picture Exchange (PECS) on The Development of Functional Communication Styles in Preschool Children with Autism Master of Arts Degree in the Graduate Division of Rowan University.
- Rapin I, Tuchman RF. (2008).Autism : definition neurobiology , screening, diagnosis "Pediatr Clin North Am
- Scotland, A., (2000). Non-speech communication and childhood autism: language, speech, and hearing services in schools. Dis, Abs., Int., 55 (3), P. 7. Journal of Autism and Developmental Disorders, 12(1), 246.
- Volkmar F, Chawarska K, Klin A (2005).Autism in infancy and earl Childhood". Annu Rev Psychol. 56: 315–36. PMID.